رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)١١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قبل ان نبدأ حيث وقفنا من اه كتابنا وشرحنا لكتاب التوحيد المسمى ببداية المستجيب ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد - 00:00:00

اذكر نفسي واياكم باهمية الاخلاص في طلب العلم. فان الاخلاص في كل باب وفي باب العلم على وجه الخصوص سبيل الخلاص. وبالاخلاص ندرك ثمرات العلم. وبالاخلاص ندرك العلم الاخلاص ندرك فضائل العلم. كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه - 00:00:20

علما سهل الله به طريقا الى الجنة. وما له ان هذا العموم مقيد بالاخلاص والمتابعة للنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. كنا قد وقفنا على الباب العشرين باب ما جاء في - 00:00:50

تغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. هذا الباب هو الباب العشرون. و اورد المصنف رحمه الله في ثلاثة اه احاديث بل اربعة احاديث عن النبي الكريم الله عليه وسلم تحت باب باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف - 00:01:10

فاذا عبده اورد تحته اربعة احاديث. وموضوع هذا الباب موظوع هذا الباب بيان شدة التحذير من عبادة الله عز وجل عند قبور الصالحين شدة التحذير من عبادة الله عند قبور الصالحين. وآآ - 00:01:40

التحذير اشد واعظم في ما اذا كان الرجل يعبدهم ثم بين الادلة الشرعية الواردة في هذا الموضوع. عنوان الباب كما سمعتم باب ما جاء من التغليظ تأمل باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر - 00:02:10

رجل صالح فكيف اذا عبد؟ مراده شرح ترجمة الباب اي هذا الباب لبيان ما جاء في الشرع من التغليظ الشديد في العبادة التي تكون لله عز وجل في المواضع التي لم يشرع او لم - 00:02:40

الشارع العبادة فيها. كقبور الصالحين. وبعض اثار الماضيين فكيف بمن عبدهم وصرف العبادة لهم؟ غرض مصنف من عقد هذا الباب لماذا اورد هذا الباب؟ لبيان ان عبادة الله تعالى في الاماكن التي لم تشرع وسيلة الى الشرك. منهي عنها - 00:03:10

لبيان ان عبادة الله في الاماكن التي لم تشرع وسيلة الى الشرك منهي عنها. وهذا فيه بيان ان الشريعة جاءت بسد الذرائع المفضية الى الشرك. فيه بيان ان الشريعة جاءت بسد الذرائع المفضية الى الشرك. وهذا يفيد ان المصنف - 00:03:50

رحمه الله يريد ان يبين ان عبادة الله عند قبور الصالحين واثار الماضيين من الاسباب المؤدية الى الشرك بالله عز وجل وننتقل الى مناسبة الباب. تعلمون ان الباب قبله هو بعنوان باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو - 00:04:30

في الصالحين. هذا هو الباب الذي هو قبل هذا الباب. فنقول في مناسبة الباب لما سبق بيان نتيجة الغلو في الصالحين وما يؤدي اليه من الشرك لما سبق بيان نتيجة الغلو في الصالحين وما يؤدي اليه من الشرك ناسب ان يبين هنا - 00:05:10

ان عبادة الاولياء والصالحين ان عبادة الاولياء والصالحين شرك اكبر ينافي التوحيد. وعبادة الله عند قبورهم وسيلة الى هذا الشرك الاكبر. وعبادة الله عند قبورهم وسيلة الى الشرك الاكبر. ننتقل الى وجه استشهاد المصنف - 00:05:40

باحاديث الباب. الحديث الاول الذي ورد في هذا الباب هو حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر ام سلمة رضي الله عنها قال اولئك شرار الق عند الله. ووجه الشاهد من الحديث الحديث الاول اولئك اذا مات فيهم الرجل - 00:06:20

الصالح هذا وجه الشر. اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح اتخذوا قبره مسجدا. فاستشهد به المصنف ليبين شدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم تحذيره من طريقة اولئك القوم الظلال - 00:06:50

انهم شرار الخلق. تأملوا الحديث اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح. او قال العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا مسجدا يعني موضع عبادة. بغض النظر في مسجد ولا ما في المهم انه المسجد - 00:07:20

مسجد يعني موضع العبادة. قال وصوروا فيه تلك الصور اولئك الشرار تلقي عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله. قال المصنف رحمه الله عقب الحديث فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. فتنة القبور - 00:07:40

عبادة الله عندها وفتنة التماثيل باتخاذ صور الصالحين على القبور اذا الله جل وعلا في هذا الحديث على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لقبهم بشرار الخلق ما وجه كونهم شرار الخلق لانهم عبدوا الله عبدوا الله. عند قبور الصالحين - 00:08:10

واتخذوا الصور عندها. ووجه الاستشهاد بالحديث الثاني قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. في بعض الروايات وصالحين تأملوا الان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بلعنة الله على اليهود والنصارى - 00:08:44

ما سبب لعنة الله لليهود والنصارى؟ سببه انهم اتخذوا رمياء وصالحيهم مساجد. اعبدوا الله عندها. فبين المؤلف بهذا الحديث تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليهود والنصارى. فحذر من اتخاذ القبور مساجد - 00:09:24

كما فعلوا ونهى عن ذلك اشد النهي. وان ذلك سبب عظيم من اسباب لعنة الله ولهذا قالت عائشة في تكملة الحديث يحذر او يحذر ما صنعوا. ها لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد في مرض الموت - 00:09:54

لماذا؟ تقول ام المؤمنين عائشة مبينا العلة والحكمة يحذر ما صنعوا لا تفعلوه كفعلا. قالت رضي الله عنها وهي الفقيهة المدركة للمصالح والمفاسد العالمة بمقاصد الشريعة ولولا ذلك ابرز قبره. غير - 00:10:24

انه خشي ان يتخذ مسجدا ان يتخذ مسجدا اخرجه. اذا لو لماذا دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة؟ وليس في مقابر المسلمين نقول لسببين. الاول ان الانبياء - 00:10:54

يدفنون حيث يقبضون. وهذا يسمى سببا نصيا. سببا نصيا والثاني قول عائشة رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجدا فدفن في بيته وهذا سبب سبب تعليلي. سبب تعليلي يعني ما هو كل واحد يقدر يدخل غرفة عائشة رضي الله عنها لو اراد ان يعبد - 00:11:14

الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيع. في حال حياة عائشة رضي الله عنها هي تمنع من تشاء من الدخول لا سيما السفهاء والجهال الذين اذا ارادوا ان يعبدوا الله عند القبر. وبعد موتها تعلمون ان - 00:11:54

الخلفاء جعلوا السياج على قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فعليه لا يمكن ان يتخذ قبره مسجدا ولذلك لم يبرز لكن تأملوا معي لو كان القبر في بقيع الغرقد لو كان القبر - 00:12:14

مع موتى الصحابة رظوان الله عليهم في في المقبرة. اليس كان كل احد يمكنه ان يأتي لهذا المكان كل احد كان يمكنه ان يأتي فحين اذ يحصل ما حصل للانبياء السابقين - 00:12:34

اه واما الحديث الثالث حديث جندب رضي الله عنه فوجه الشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ثم قال تأملوا الان عطف على اني ابرأ ماذا عطف على كلمة اني ابرأ؟ قال الا وان من كان - 00:12:54

ان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. تأملوا هذه العبارة العظيمة. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم طرف تحذيره لنا من اتخاذ القبور قبور الانبياء مساجد على قوله اني ابرأ الى الله لان هذا الفعل - 00:13:24

يبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل الا اي واحذروا فان هذا الفعل الذي سيأتي انبهكم عليه انا ابرأ منه وان من كان قبلكم كانوا - 00:13:54

يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك. تأملوا الاسلوب بليغ في التحذير من عبادة الله عند

قبور الانبياء. اولا قال الا احذروا وهذه الجملة معطوفة على اني ابرأ الى الله. وهذا تحذير ثاني. ثم بين ان - 00:14:14
هذا فعل السابقين الذين وقعوا في الانحراف في الدين. فمن اسباب الانحراف في الدين اتخاذ القبور معابد ومصليات ومواضع للعبادة. ثم طرح بالدهي فقال الا فلا تتخذوا القبور مسجدا. مع مع اداة - 00:14:44
الا والتنبيه ثم قال مصرحا فاني انهاكم عن ذلك لا يمكن ان يكون كلام ابلغ من هذا الكلام في التحذير من اي فعل. ومع ذلك نرى الناس وكانهم لا يقرأون هذا - 00:15:14
الحل. الا هذه الاولى وان من كان قبلك. هذه الثانية. الا هذه الثالثة فلا تتخذوا القبور مسائل هذه الرابعة فاني انهاكم عن ذلك هذه الخامسة. ولهذا قال المصنف رحمه الله عقب هذا - 00:15:34
فقد نهى عنه في اخر حياته. شلون عرفنا انه في اخر حياته؟ لان جندب رضي الله عنه راوي الحديث يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول اذا معنى - 00:15:54
هذا الكلام ان هذا الكلام كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. على اصطلاح العامة ما مدى ايش يقول شيء اخر يعني يغير هذا الحكم. قال ثم انه لعن وهو في - 00:16:14
من فعله شوف اولا كان هذا في اخر حياته اذا احتمال النسخ وارد ولا غير وارد غير وارد لان هذا اخر حياته. ثم انه لعن منفع. اه لعن من فعله - 00:16:34
اي من هذا الفعل او لعن من فعله؟ قال والصلاة عندها من ذلك اي من ذلك الفعل الصلاة عندها من عبادة الله عند القبور. وان لم يبنى مسجد واحد يجي يقول لك يا اخي انا ما ما بنيت مسجد. والاحاديث فيه ذكر المسجد. نقول لا. المسجد هنا - 00:16:54
مساجد ومسجد ها هذه جاءت نكرة. ليس المقصود بها العلمية المقصود اسم الزمان والمكان. يعني معبد. يعني مكان عبادة. المقصود به اسمه المكان. مسجد هو على وزن مفعل لكنه على خلاف القياس. ثم قال رحمه الله وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا - 00:17:24
فان الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا ليبلوا حول قبره مسجدا. ثم قال المصنف وكل كل موضع وكل موضع قصدت الصلاة فيه او قصدت في فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد. منين جاب - 00:17:54
التعميم التعميم هذا لان المسجد كما قلنا اسم للمكان. من سجد يسجد مسجدا اي معبد مكان عبادة. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهر. اذا قلنا المقصود - 00:18:24
طيب الارض كلها ما هو مسجد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعلت لي الارض مسجدا. اي مكان عبادة. وين ما جاء وقت صلاة مكان عبادتك. فهذا يدل على ان المقصود بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد - 00:18:44
اي مواضع عبادة بغض النظر اتخذنا عليها المعابد او لم نتخذ المهم ان العبادة لا تكون في هذه الاماكن واما الحديث الرابع حديث ابن مسعود فوجه الشاهد منه واضح ان من - 00:19:04
الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. تأملوا وهذا الاقتران هذه تسمى دلالة الاقتران. يعني الحين لما انت تسمع تقول فلان ها في الشر مثل فلان. ايش معنى فلان في الشر؟ مثل فلان؟ هذا - 00:19:24
له معنى ومغزى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. فهذا واظح من دلالة الاقتران. اه معاني الكلمات قولها في الحديث ذكرت للنبي او ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني في مرض موته - 00:19:54
كنيسة الكنيسة معبد للنصارى. اولئك بكسر الكاف خطاب لام سلمة رضي الله عنه وهذا لابد لطالب العلم وطالبة العلم ان ينتبه ان الكاف دائما يسمى كاف ايش؟ الخطاب. يسمى كاف ايش؟ خطاب. فانت من تخاطب؟ اذا كنت تخاطب شخص - 00:20:24
ها؟ فتقول ذلك اولئك لاحظ اذا تخاطب امرأة تقول ذلك اولئك اذا تخطب اثنين ذلكما اولئكما هذا حق واذا تخاطب جمع ذلكم اولئكن اذا الكاف يتغير لماذا يتغير؟ لان الكاف كاف الخطاب. يلا فسروا لي هذه الاية - 00:20:54

فسروا لي هذه الاية ذلك الكتاب لا ريب فيه. ها ذا الكتاب خطاب لمن؟ احسنت. شفت شلون؟ ليش قال ذلك ذا اشارة الى القرآن والكاف مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الف لام ميم ذا هذا المشار اليه نخاطبك - 00:21:24

يا محمد ها كتاب لا ريب فيه. فهمنا الحين؟ مثل هذي الان لاحظ انت تقول اياك نعبد واياك نستعين كاف تخاطب منه. الله سبحانه وتعالى واضح لذلك لابد ان يكون مفتوحا - 00:21:54

طيب آآ لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ظبطتوها بضم النون وكسر الزاي. لما نزل الحديث الثاني لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم النون وكسر الزاي. ايش معنى لما نزل؟ اي نزل به ملك الموت - 00:22:14

طفق طفق اي بمعنى جعل وبدأ. جعل وبدأ خميسة ما معنى الخميسة؟ اكتب الخميسة قطعة قماش او كساء له اعلام اي خطوط. قطعة ماش او كساء له اعلام اي خطوط. قوله اغتم بها - 00:22:44

اي غمته فاحتبس نفسه عن الخروج. اغتم بها اي غمته زي ما نقول حنا في العامي يقول قمتني في العربية الفصحى اغتم بها. اي غمته فاحتبس نفسه عن الخروج. كشفها اي ازالها عن وجهه الشريف صلوات ربي - 00:23:25

سلامه عليه قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي خليل ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. من هو ابو بكر؟ ايوه هو الصديق الله ابن عثمان وعثمان ملقب بابي قحافة ابن عامر عبد الله ابن عثمان - 00:23:55

قحافة ابن عامر ابن عمرو ابن كعب التيمي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصحابة وافضل الصحابة بالاجماع مات في السنة الثالثة عشر من الهجرة مات في السنة الثالثة عشر من الهجرة - 00:24:25

وله ثلاث وستون وله ثلاث وستون سنة. ثلاثة من الخلفاء ماتوا لهم ثلاثة وستين كعمر النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ ابو بكر وعمر وعلي احفظوه. ابو بكر وعمر وعلي مات وعلى نفس عمر النبي - 00:24:55

وعثمان طال عمره فجاوز الثمانين اه ننتقل الى بعض الاحكام حكم بناء المساجد على القبور صرح جمع من اهل العلم بانه لا تجوز الصلاة حكم بناء المساجد على القبور نقول صرح جمع من اهل العلم بانه لا تجوز الصلاة عند القبور. وان كان المصلي - 00:25:15

يصلي لله تعالى. فالصلاة عند القبور او في القبور او في المسجد الذي فيه القبر كالصلاة في الاماكن النجسة اليس من شرط قبول الصلاة طهارة المكان طيب ان كان في المكان قبر فان الصلاة منهي عنها. لماذا - 00:25:55

منهي عن بعض الشراح الاحاديث ذكروا ان القبور نجسة لكن هذا قول ضعيف. نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وبين انه قول ضعيف. ولكن ايهما اعظم؟ النجاسة الحسية ولا النجاسة المعنوية - 00:26:35

يعني لو واحد سألكم وقال لكم ايهما اعظم قباحة؟ الشرك الذي هو نجاسة معنوية ولى الغايط الذي نجاسته حسي ايهما اعظم قباحة؟ الشرك ما يختلف عليه اثنان انما المشركون نجاسون - 00:26:55

طيب اذا لماذا نهي الصلاة عند القبور لاجل انها مؤدية الى الى نجاسة المعنوية وهي الشرك. وهذا اعظم من النجاسة الحسية. يعني انتوا تعرفون الحمامات الحمامات في اماكن الاغتسال. العلماء بالاتفاق هو ترى مو مكان الغائط بالاتفاق يقولون ما يجوز للانسان ان يصلي في - 00:27:15

اما طيب ليش ؟ ما فيني جلسات. قالوا لانها مظنة النجاسة. لاحظ وليس مكانا وليس مكانا صالحا للعباد. طيب والمسجد اللي فيه القبر او المسجد او المقبرة اشد واشد نقول ان العلماء متفقون قبل وجود - 00:27:45

الفرق والتنازع ان الصلاة في القبور او الى القبور. او في المساجد المبنية على القبور لا تصح لا تصحوا. الا انتبهوا لهذه المسألة. الا اذا كان القبر خارج مسجدي وكان بينه وبين المسجد وكان - 00:28:15

بينه وبين المسجد فاصل كنهر يجري او طريق يسري فيه الناس او جدار غير جدار المسجد وجدار القبر ونحو ذلك ولا يجوز ونقول ولا يجوز الاستشهاد بفعل السلاطين والحكام عن الشرع. ليش ما يجوز الاستشهاد؟ بفعل السلاطين - 00:28:55

حكام على الشرع لان السلاطين والحكام ليسوا كلهم علماء وليس كل احد منهم يحكم العلم. وانما الغالب انهم يحكمون القوة طالب انهم يحكمون القوة. فالوقائع تثبت. ان الذين ادخلوا قبر النبي - 00:29:55

وسلم وحجة عائشة للمسجد ادخلوه عنوة. وقصرا ولم يسمعوا لكلام العلماء الناصحين كسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ونحوهم ممن شهدوا التوسعة الاموية سبحان الله العظيم. عمر وسع المسجد من جهة - 00:30:25

القبلة مسجد نبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه وسع المسجد من جهة الغرب تعرفون انه اذا كان هذا المحراب ها وهذا الان الغرب مثلا فاذا وسع في جهة الغرب - 00:30:55

يصبح الان المحراب ليس في الوسط صح؟ ومع ذلك ما بال عثمان رظي الله عنه؟ انتبهتم؟ لم يبالي عثمان رظي الله عنه اهم شي كان عندهم الا يدخلوا بيت عائشة في التوسعة. وكان في الجهة الشرقية فما ادخله. لا توسعة - 00:31:15

عمر ولا في توسعة عثمان. وبقي الامر كذلك في عهد معاوية رضي الله عنه. ثم في عهد يزيد ثم في عهد عبد ثم جاء في عهد هشام ابن عبد الملك وغير الامر وادخل - 00:31:35

البيت او الحجرات وكان سياسة. كان سياسة المسألة ترى ما هو دين. حتى يقول بعض المؤرخين ان كان هناك بعض العلويين من ابناء علي يخرج من بيت فاطمة وكان بيت فاطمة ملاصق لبيوتات ام المؤمنين - 00:31:55

رجله من بيت فاطمة الى المسجد ويخاطب من يشاء. من يقدر يمنع؟ فيقولون فكر شلون يمنعه من مخاطبة الناس من بيته فلم يجد بدا الا ان يدخل البيوتات ومن ظمنه ها حجرة فاطمة خلاص بعدين يقول له صار من المسجد مع السلامة - 00:32:15

سياسة ولذلك الله عفوا في عهد الوليد بن عبدالملك وكان امير المدينة هو عمر ابن عبد العزيز ومما يؤكد ان ادخال المسجد الى القبر قضية ملكية سياسية ان الله ذكر هذا في القرآن في قصة اصحاب الكهف تأملوا معي لما وجدوا اصحاب الكهف قال الله عز وجل وكذلك - 00:32:35

اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها. شافوا مثال حي لاناس ماتوا ومئة ثلاث مئة سنة والان احياهم الله. قال الله عز وجل وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان - 00:33:05

الساعة لا ريب فيها. اذ يتنازعون بينهم امرهم. كل واحد يبي ينفذ امره. اذ يتنازل بينهم امرهم شيسوون على هذول الصالحين؟ تأملوا معي اذ يتنازعون بينهم فقالوا ابنوا عليهم بنيان الرب - 00:33:25

اعلم بي. سكروا الباب ولا حد خلوا احد يدخل القبر وخلاص انتهى فقال الذين غلبوا على امرهم ها شف اصحاب القوة والسلطنة ليش قال الله غلبه وما قال وقال الذين عندهم حجة ودليل لان هذا - 00:33:45

فعل ما فيه دليل. وقال الذين غلبوا على ان دل على ان الاول كان قولا مدللا. القول الثاني كان قولا مغلفا اللبن قولا غالبا قولا صدر من حيث القوة. وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:34:05

مكان عبادة. فكان الناس ها هذا من بقايا اليهود آآ النصارى طبعا. فاذا لا بد ان ان اتخاذ القبور عند الصالحين والانبياء هو من صنيع اليهود والنصارى السؤال من اول من بنى المساجد على القبور في الاسلام؟ لان انتم تعلمون ان بناء او ان ادخال - 00:34:25

قبر النبي صلى الله عليه وسلم المسجد لو سألك سائل وقال هل النبي صلى الله عليه وسلم دفن نعم في المسجد؟ الجواب لا. هل المسجد مبني على قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. اذا لا قبره - 00:34:55

في المسجد ها وظع ولا المسجد وظع على القبر. وانما القبر في بيت عائشة وبيت عائشة ادخل الى المسجد من جهة التوسعة ومن جهة الجدار. فلا يصح ان يقال ان المسجد مبني على القبر. ولا - 00:35:15

يقال القبر موضوع في فليس لاحد الحجة ان يحتج مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليش؟ لان المسجد ما بني على القبر والقبر ما وضع في المسجد. انتم لا انتم هم يبنون المسجد على القبر او يدخلون - 00:35:35

القبض على المسجد ليس لهم حجة هذا واحد. ثانيا نقول لو اردتم ان تحتجوا فان حجتكم باطلة لانها احتجاج فعل الملوك وليس احتجاجا بايش؟ بنص بنص كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:55

واول من بنى من بنى على القبور المساجد هم بنو عبيد بنو عبيد ها آآ المعروف بالفاطميين زورا وبهتانا. العبيديين في مصر. ثم اناس من المنتسبين الى السنة. وهذا حال الغلاة من المتصوفة - 00:36:15

وها كان هذا في نهاية القرن الرابع الهجري. تأمل معي القرن الاول والثاني والثالث وبداية القرن الرابع ومنتصف القرن الرابع يعني ثلاث مئة وخمسين سنة ما احد يعرف هذا الشيء. ما احد يعرف شيء اسمه تعظيم القبر - 00:36:45

ما احد يعرف شيء اسمه البناء على القبر. ولا في اي فرقة من الفرق لا في العراق ولا في الشام ولا في مصر ولا في اليمن فظلا عن مكة والمدينة والكوفة والبصرة. طيب اذا من اين - 00:37:05

من هؤلاء بدأ من هؤلاء في نهاية القبر قرن الرابع الهجري هنا ننبه ايضا الى ان قائل قد يقول طيب وزيارة القبور؟ نقول زيارة القبور للرجال على نوعين. زيارة القبور للرجال - 00:37:25

على نوعين مشروع وممنوع. مشروع وممنوع. اما المشروع هو زيارة القبور على الوجه الشرعي. اما المشروع فهو زيارة القبور على الوجه الشرعي. قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور. فزوروها - 00:37:55

فانها تذكركم الاخرة. الزيارة الشرعية كما يقول العلماء مقيد مقيد قيدين الاول الا يكون فيه سفر الى القبر بدون شد رحب بدون سفر. الثاني الا يقوله اجرا بل يقول ما جاء في الشرع من الدعاء للاموات - 00:38:25

وطلب الرضوان لهم الا يقول هجرا بل يقول ويدعو بالمغفرة والرضوان للاموات. اما الممنوع الزيارة قلنا زيارة القبور للرجال نوعين مشروع والمشروع عرفناه بكم شر؟ بشرطين الاول الا يكون معه سفر الثاني - 00:39:05

نعم الا يقول فيه هجرا. الا يقول فيه هجرا بل يدعو فيه للاموات بالمغفرة واما الممنوع فهو نوعان. الاول شرك اكبر كمن يزور القبور ويدعو اهل القبر ويدعو صاحب القبر. ويستغيث به - 00:39:36

ويطلب الحوائج منه. كقول بعضهم يا شيخ يا ولي الله كربتي او يا شيخ يا ولي الله اطلب من الله ان يفرج كربتي. ونحو ذلك ما فيه التجاء الى نفس المقبور. الثاني النوع الثاني وسيلة - 00:40:06

الى الشرك وسيلة الى الشرك. يعني زيارة بدعية تسمى هذي النوع الثاني الاول شركية والثاني بدعية. وسيلة الى الشرك. كان يسافر الى القبر وان لم يطلبه او يتمسح بالقبر وان لم يطلبه - 00:40:36

او يصلي لله عندها. ونحو ذلك مما ليس فيه صرف العبادة لغير لا ولكن فيها ما يخالف شرع الله من البدع. ولكن فيها ما يخالف شرع الله من البدع. وها هنا سؤال هل للنساء زيارة القبور - 00:41:06

ثواب هذه مسألة فقهية والصحيح. انه ليس لهن زيارة القبور. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. زوارات صيغة شنو؟ مبالغة واحد يقول زين اذا هي كثرت استحقت اللعن بس يمكن يجوز انها تزور مرة مرتين - 00:41:36

نقول لا ليش؟ لان ما كان احد افراده جائزا ما كان احد افراده جائزا الاكثار منه لا يؤدي الى لا يؤدي الى الكبيرة. دل على ان افراده محرم الاكثار منه يؤدي الى الكبائر - 00:42:06

واضح؟ لانه يوجد من الفقهاء من يقول يجوز للمساء زيارة القبور ليش؟ يستدلون بادلة عامة ويتركون هذا الحديث الصريح مثل اه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها قالوا عام للرجال والنساء. طيب - 00:42:26

قال هذا الكلام هو الذي قال لعن الله زوارات القبور. يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قالت ماذا اقول ان زرت المقابر قال قولي السلام عليك ده رقم. طيب هي لا لا تتحدث عن زيارة متقصدة. بدليل انها هي ما كانت تزور القبور - 00:42:46

وانما هي تتحدث عن زيارة عابرة فرق بين الزيارة العابرة وبين الزيارة المتقصي. ولذلك نقول زيارة القبور للنساء الصحيح انه محرم وانه مؤدي الى يمكن تقول والله انا بتعظ نقول اه تتعظين بغير هذا انما تتعظين بما امرك الله عز وجل به - 00:43:06

وما مرك به الرسول صلى الله عليه وسلم. خاتمة في المستفاد من الباب واحد المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين. المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين لانه وسيلة الى الشرك. وهو من فعل اليهود والنصارى - 00:43:36

ثانيا التحذير من التصوير ونصب الصور لان ذلك وسيلة الى عبادتها. ثالثا ان بناء المساجد عند قبور الصالحين ان بناء المساجد عند عند قبور الصالحين يجعل صاحبه من شرار الخلق يصير صاحبه من شرار - 00:44:06

الخلق. رابعا ان البناء على القبور من كبائر الذنوب. يستحق فاعله اللعن خامسا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية جناب

التوحيد وتحذيره من الامور المؤدية الى الشرك اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول بين غرض المصنف من ترجمة - 00:44:46
السؤال الثاني ما مناسبة ايراد هذا الباب بعد الباب السابق السؤال الثالث لماذا كان شرار الناس الذين يبنون على القبور اه السؤال الاخير لماذا منع الشرع من التعبد عند قبور الصالحين - 00:45:26
طيب نقف على هذا ان شاء الله. ونرجو منكم يعني يكون موعد المحاضرة. اه مباشرة يعني بعد ساعة من الاذان. عندكم اسئلة انتم؟ طيب هذا الشائع سائلة اسأل ما معنى الا يقول هجرا؟ القول الهجر هو القول الذي فيه نياحة او سب - 00:46:13
او شتم او ما يخالف الشرع. تقول في الحديث اولئك شرار الخلق هل كاف مفتوح ام مكسورة توحد الكاف مكسورة لان الخطاب فيه اه الخطاب فيه لام سلمة او او عائشة رضي الله عنها - 00:46:53
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله الفضل. الاقتران الاقتران مع اي جملة؟ مع جملة اه ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء من من شرار الخلق والذين فوقت اقترار. شرار الخلق من تدركهم الساعة وهي شرار الخلق - 00:47:13
الذين يتخذون قبورا مساجد. نعم. تفضل. نعم. هل يعتبر اه صور فوتوغرافية صور الفوتوغرافية الصحيح انها محرمة وهي موسيلة في كثير من الاوقات وسيلة في كثير من الاوقات وسيلة بل انا اراني احد اصحابي من من طلاب العلم من الهند ها بعض الهنود وهم - 00:47:43
يعبدون الصور الفوتوغرافية. صور جدة ولا جد جدة ولا اب. فلا ينكر هذا الشيء. كون احنا نعرف التوحيد مو معناه يجوز لا يبقى وسائل الشرك تبقى مغلقة. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:48:13
وتب - 00:48:33